(لم يك الحقّ سِوى أن هاجه ... رسم دار قد تعفّى بالسَرَر) .

لأنه موضع يتحرّك فيه الحرف في نحو قولك لم يكن الحق .

وعلّة جواز هذا البيت ونحوه مما حذف فيه ما يقوى بالحركة هي أن هذه الحركة إنما هي لالتقاء الساكنين وأحداث التقائهما ملغاة غير معتدّة فكأن النون ساكنة وإن كانت لو أقِرّت لـُحرّكت فإن لم تقل بهذا لزمك أن تمتنع من إجماع العرب الحجازيين على قولهم آردد الباب واُصبب الماء واُسلُلِ السيف وأن تحتجّ في دفع ذلك بأن تقول لا أجمع بين مِثلْين متحرّكين وهذا واضح .

ومن طريف حديث اجتماع السواكن شئ وإن كان في لغة العجم فإن طريق الحسّ موضع تتلاقى عليه طباع البشر ويتحاكم إليه الأسود والأحمر وذلك قولهم آرْد للدقيق وماسْت لِلّبَن فيجمعون بين ثلاثة سواكن إلا أنني لم أر ذلك إلاّ فيما كان ساكنه الأوّل ألفاً وذلك أن الألف لمّا قاربت بضعفها وخفائها الحركة صارت ماستْ كأنها مَسْت